

# زار الاردن ومصر واكد ان الجيش اللبناني سيمنع أي مظاهر مسلحة في الجنوب السنيرة يؤكد ان حكومته باقية ويحذر اسرائيل من انه لا امن لها من دون سلام شامل

القاهرة - من جيلان زيان:

أكد رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة أمس الخميس في القاهرة أن حكومته «باقية طالما تحتضن بقعة مجلس النواب»، رفضاً بذلك دعوة حزب الله التي روجها وأكد ان الحرب على لبنان اثبتت ان اسرائيل لا يمكن ان تنعم بالامن من دون سلام شامل في المنطقة. وقال السنيرة في مؤتمر صحفي بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك ان «بقاء الحكومة او عدم بقائها في أي نظام ديمقراطي منوط ببنية مجلس النواب (...) وليطمئن الجميع هذه الحكومة باقية طالما تحتضن بقعة مجلس النواب».

ورد بشكل غير مباشر على تصريحات الامن العام لحزب الله حسن نصر الله لقتال (الجزيرة) الذي دعا فيها الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تطبيقاً لما نص عليه اتفاق الطائف.

وأكد ان «الحديث عن اتفاق الطائف يحتاج الى توضيح» مؤكداً ان «اتفاق الطائف يقول ان الحكومة الاولى تكون حكومة وفاق وطني وان حكومة الاتحاد الوطني تأتي نتوجها لخطوات تؤخذ».

وأضاف رداً على سؤال حول انتقادات نصر الله للحكومة خاصة دعوتها لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير لزيارة بيروت أنه «حريص على عدم الانزلاق الى منزلقات وعبارات غير مفيدة».



الرئيس المصري لدى لقائه رئيس الحكومة اللبناني في القاهرة أمس

لهم كل الاحترام لانهم ناضلوا وحققوا بطولات وكنتنا نريد ان تكون المنطقة جنوب الليطاني تحت سيطرة الجيش اللبناني». وتابع ان الجيش الذي سينتشر في هذه المنطقة «عندما يرى مظاهر مسلحة سيتمنعها ويصادر السلاح الذي يراه». وقال نصر الله الثلاثاء في حديث الى قناة (الجزيرة) الفضائية ان «قوى 14 آذار (مارس) لا تريد من الطائف الا تحقيق ما عجز عن تنفيذه الاسرائيلي وهو نزع سلاح المقاومة».

وأكد انه سيأتي اليوم الذي سيكون مضطراً فيه الى كشف امور حصلت ابان الحرب سواء مع الحكومة او مع قوى اساسية واعتبر انه «لو كانت الحكومة اللبنانية نعت بلير فهي امانة» للبنان والبنانيين.

وتطالب قوى 14 آذار (مارس) المناهضة لسورية حزب الله بتسليم

سلاحه الى الدولة واصدرت بيانا في هذا الصدد الاسبوع الماضي، فرد الحزب ببيان مضاد اتهم فيه هذه القوى بأنها تابعة للسفراء الاجانب، وفي رد غير مباشر كذلك على نصر الله الذي اتهم بعض القوى اللبنانية بأنها «معتت المقاومة في الظهر» اثناء الحرب، شدد السنيرة على ان كل واحد يقول رايه (...). ونحن نقول رايانا وكما ان هناك المقاتلين الذين صعدوا في ساحة المعركة فان هناك اللبنانيين الذين صعدوا واحتضنوا بعضهم بعضا والمعركة الديبلوماسية (لوقف الحرب) لم تقل قساوة وشدّة عن قساوة المعركة، على الارض.

واعتبر السنيرة ان الحرب على لبنان ان اسرائيل لا تستطيع ان تكون امنة او مطمئنة ما لم تحطو خطوة حقيقية باتجاه السلام الشامل والعدل وتطبيق قرارات مجلس الامن والمبادرة

العربية، التي تقضي بتطبيع العلاقات بين كل الدول العربية واسرائيل مقابل بيان مضاد اتهم فيه هذه القوى بأنها تابعة للسفراء الاجانب، وفي رد غير مباشر كذلك على نصر الله الذي اتهم بعض القوى اللبنانية بأنها «معتت المقاومة في الظهر» اثناء الحرب، شدد السنيرة على ان كل واحد يقول رايه (...). ونحن نقول رايانا وكما ان هناك المقاتلين الذين صعدوا في ساحة المعركة فان هناك اللبنانيين الذين صعدوا واحتضنوا بعضهم بعضا والمعركة الديبلوماسية (لوقف الحرب) لم تقل قساوة وشدّة عن قساوة المعركة، على الارض.

واعتبر السنيرة ان الحرب على لبنان ان اسرائيل لا تستطيع ان تكون امنة او مطمئنة ما لم تحطو خطوة حقيقية باتجاه السلام الشامل والعدل وتطبيق قرارات مجلس الامن والمبادرة العربية».

وقد وصل السنيرة بعد ظهر الخميس الى عمان حيث اجري مباحثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني حول الوضع في لبنان. (أ ب)

وقال «انا اؤمن حتى العظم بالمراسة الديمقراطية ضمن ما تحدده القوانين وحريص على حقه (حزب الله) في التعبير عن رأيه، من الانتقاد شيء الديمقراطية وعبارات غير مفيدة».

وتابع «انا حريص على وحدة اللبنانيين والانتقال على العالم ككل فلبنان طبيعته منفتحة (...) تحاول ان تستفيد من كل ما يعزز قضيتهما وتوي تحرير البلد وازالة الاحتلال الاسرائيلي واعادة بناء لبنان ووضعه سياسيا خارجيا واضحة وواقعة علاقات جيدة مع كل العالم العربي بما في ذلك سورية».

ولم يطرُق السنيرة الى نزع سلاح حزب الله متعظيا بالاشارة الى ان الجيش سيمنع أي مظاهر مسلحة في منطقة جنوب الليطاني.

وقال «ان الذين حاربوا اسرائيل تكن

## لبنان ما زال في دائرة الصراع والافتراق على خيارات كبرى

# نصرالله يحصر الخلاف مع «المستقبل» بشقه السياسي وليس الطائفي الجوزو: دخلنا حرباً مدمرة من اجل القنطار فهل ندخل حرباً داخلية من اجل عون؟

بيروت - «القدس العربي»

ما زال لبنان في دائرة الصراع السياسي الحاد مع افتراق الخيارات بين قوى 14 آذار من جهة وبين «حزب الله» والنتيار الوطني الحر» من جهة ثانية. إلا ان رئيس مجلس النواب نبيه بري الموقوف في جنيف دخل على الخط قبل يومين، واتصل مع جديف والوفد الذي قرععت النائب على حسن خليل حيث التقى رئيس «كتلة المستقبل» النائب سمير الجوزي بهدف التخفيف من حدة الاحتقان خصوصا بعد بيان قوى 14 آذار في البريستول والمقابلة الاولى مع «حزب الله» ولينشر الحزب من العقد التاريخي محطة «الجزيرة» التي التقت استياء كبيرا من بعض الشخصيات السياسية لجهة ادبياتها السياسية وفردائها التي انتقدت بشدة رئيس الحكومة فؤاد السنيرة واثمته قوى الاكثرية بالاعداد لإوامرات في الحرف المغلفة. ولكن يبدو ان السيد نصرالله أراد في الجزء الثاني من الحوار مع «الجزيرة» حصر الخلاف لاسيما مع تيار المستقبل، في شقة السياسي وعدم تحويله الى خلاف سنسي شعبي.

وأكد ان الخلاف يتركز على جملة ملفات: ملف القوات الدولية المنتشرة على الارض وفي البحر

ووجود مخاوف لدى المقاومة من توسيع دورها، ملف المحكمة الدولية، وملف تغيير الحكومة. وبدأ ان موقف «حركة أمل» من تخيير الحكومة ليس مطابقا لوقف حزب الله، وأكد عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب علي حسن خليل ان «لسحرة أمل»، تخلفات على العمل التاريخي، لكن الاولوية في الوقت الحاضر هي العمل حول كيفية تحسين الوضع الداخلي وكيفية تعديل كل ما هو مشترك ويجمع اللبنانيين لوضعه في اولوية العمل السياسي.

في غضون ذلك، وفي اطار الرد على السيد نصرالله أكد مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو انه «ليس صحيحا ان هناك مؤامرة على «حزب الله»، ولينشر الحزب من العقد التاريخي لتؤسس وطن الحرية والاستقرار للجميع».

وقال: «الغد السياسي لسحزب الله» ليس ملغنا في الظهر، والحاسية السياسية ليست عمل في الارض، والاعتراض على ما حدث ليس ملغنا في الظهر. فهناك كارة انسانية واجتماعية واقتصادية بكل معنى الكلمة وقعت، وكان السبب المباشر لها قرار صدر عن جهة سياسية تعمل على الارض اللبنانية، وتنطبق عليها القوانين اللبنانية، ومن حق الشعب اللبناني ان يحاسبها اذا اخطأت، وكيف اذا كان هذا الخطأ قد مس مصالح الشعب اللبناني،

ووجه البنية التحتية، ونتج عنه خراب ودمار ومأس بشرية وضحايا بالآلاف وهجرة بالبلين؟ وخوف ورجع وجوع وعامات بالجملة، وتصدت بسبب ليس مطابقا لوقف حزب الله، وأكد عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب علي حسن خليل ان «لسحرة أمل»، تخلفات على العمل التاريخي، لكن غالبا ان يحاسب من أخذ الى الحرب دون مشورة له، ومن اتخذ قرارا أفريقيا تصدى فيه ارادة اللبنانيين جميعاً. هذا في البلاد الديمقراطية، حيث لا صمعة فيها للشيخ لا للسيدا ما دام يعمل على الساحة السياسية يخطئ». لماذا يعتبر «حزب الله» نفسه معصوماً عن الخطأ وان الذي يقدره من نقد او محاسبة او مسائلة كانما يحدث في الذات الالهية. او يتكسب حيانية لله ورسوله والمؤمنين. من اعطى هذه العصمة للحزب الله، وما خوله ان يتصرف بقدرات اللبنانيين كما يشاء، وان يفرض عليه الوضع الذي يريد، والسياسة التي يريد، وان يخبر وان يبدل في الحكومات كما يشاء، باداء النصر الذي قد يعترف به فريق وقد يتكهر فريق لأسباب كثيرة؟ ومن قال ان تسمية الحزب حزب الله تعني ان هناك مشيخة الهية يمثلها الحزب، وانه قدر هذه الامة التي لا مفر منه؟ وهل يجوز استخدام عبارة «احتياط اطلاق قناتنا» في مواجهة ممثلي الشعب اللبناني ومنهم حزب الله؟

وفي اي قاموس اخلاقي ترد هذه العبارة، وهي تنحصر على قائلها عند محاسبة الضمير. تعود فنترك لكي يقر الشعب اللبناني بانتصار «حزب الله»، وبملء ارادته، لا بد ان يوضع هذا النصر في خدمة لبنان، ووحدة شعبه واستقلال ارادته، وعدم إثارة المشكلات التي تلقى هذا الشعب وتدفعه الى الهجرة لانه فقد الثقة بقيادته وعلى رأسها حزب الله. ليس صحيحا ان هناك مؤامرة على «حزب الله»، ولينشر الحزب من العقد التاريخي لتؤسس وطن الحرية والاستقرار للجميع. وليس صحيحا ان فريق المعارضة وحده الذي وقف الى جانبه في الحرب، بل وقت الحكومة والشعب اللبناني معا خلف الحزب وتمعه وتؤازره وتحية. هذا الشعب يستحق كلمة شكر من باب الوفاء وقران الجميل والاضاعة الاخلاق والقيم وكفر الناس بالخير كله. ثم ماذا الترشق بالتهم والعمالة؟ وبعض العمالة للقطعة والجرمين والديكتاتوريين لا يقل عمالة عن العمالة للغرب اذا صح ذلك، وليس هناك عمالة افضل من عمالة والعمالة للوطن في الاشراف للجميع. لقد دخلنا حربا مدمرة من اجل سمير قنطار. فهل ندخل حربا داخلية من اجل ميشال عون؟ وهل سيعيش لبنان في حروب متصلة، وهل الاشراف كانوا في الابقاء رفق واحد اعلان هذه الحرب».

## الوزير كيم هاولز: اقوالي حُرِّفت حول اخطاء بلير في لبنان ونوايانا حسنة مسؤول في رئاسة الحكومة: السنيرة وجه الدعوة الى بلير وقادة المنطقة يريدون استمرار دوره

لندن - «القدس العربي»

أشار كيم هاولز، وزير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية، الى ان صحيفة «الانديبنت» حرّفت تصريحاته في عددها الصادر الاربعة حول اعتباره تأخر توني بلير بالدعوة الى وقف اطلاق نار في لبنان خطأ كان بالمتان تقاديه، وربما انقاد المزيد من الاخيرة. وكان هاولز قد اضطر سابقا الى لبنان لدى زيارته لبيروت بعد التدمير والاشارة هاولز في رده على سؤال حول هذا الموضوع في مؤتمر صحفي يشارك فيه مع مسؤولين آخرين حول موضوع آخر وهو «اتفاقية ضبط المتاجرة بالسلاح» التي سحرض على الامم المتحدة في خريف هذا العام، «انه لا يعرف السيد الذي دفع الصحيفة البريطانية التي تحريف ما قاله حول هذا الموضوع، والبرهان على ان ما ورد فيها غير صحيح كون الخبر لم ينشر في صحف اخرى». ولم يدافع هاولز عن بلير، ولكنه قال ان ما ورد على لسانه بالفعل

تخذت حول لبنان عن نية حسنة. وكان مسؤول في مكتب رئاسة الوزراء عقد مؤتمرا صحافيا مصغرا بعد مؤتمر رهاولز مباشرة، مع صحافيين عرب تحدث فيه عن نتائج زيارة بلير الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ولبنان الاسبوع الماضي.

واهم ما ورد في هذا المؤتمر ان زيارة بلير للبنان اثت بدعوة من الرئيس فؤاد السنيرة وتم التحضير لها على هذا الاساس.

وقال المسؤول الاعلامي البريطاني في مقر الحكومة ان بلير والسنيرة كانا يتبادلان الاحاديث الهاتفية خلال ازمة لبنان الاخيرة بشكل متواصل، وان بلير كان على اطلاع على ما يجري من الاحداث في السنيرة. كما قال ان زيارة بلير الى لبنان اقيمت ترتيبا من معظم الجهات.

اما بالنسبة لعدم زيارة بلير لسورية فقال المسؤول ان بريطانيا وسورية تتبادلان التفاوض الديبلوماسي، وقد زار بلير سورية سابقا، ولكنه لم يحدد الزيد من التفاصيل سوى قوله ان رئيس الوزراء البريطاني سيسوزو المنطقة في الاشراف المقبلة (ربما خلال شهرين) لان «قضية الشرق الاوسط بالنسبة اليه تشكل اولوية كبيرة، وهي تؤثر على

الجميع، وقادة المنطقة الذين تحدث اليهم بلير ابغوه انهم يريدون استمراره في القيام بدور في معالجة القضية بقيادة سيفعل ذلك ويستمر بالتشاور معهم ومع الشركاء في العالم واروپا».

وسئل اذا كانت اجندا بلير في الاشراف المقبلة تتفق بالاساسية في التخفيف مؤتمر السلام دولي يتم فيه معالجة النزاع الاسرائيلي الفلسطيني والاسرائيلي السوري والقضايا الاخرى فقال: «لقد سئل بلير حول هذا الموضوع، واجاب بأنه لم يكن الاوان بعد مثل هذا المؤتمر، في هذه المرحلة، ولكن من الضروري اضافة اجواء من الثقة المتبادلة بين الاطراف المعنية، وسيستباحث في هذا الشأن مع شركاءه بريطانيا والذين قبل عودته الى المنطقة بعد شهرين».

وعما اذا كانت بريطانيا ستتعامل مع الليتانيين والعرب عموما بعد موقف بلير وتلكوه الى الدعوة لاطلاق النار السريع في لبنان وسماحه للطائرات الامريكية بفتح القنابل المدمرة الى اسرائيل عبر المطارات الاسكتلندية قال: «ان بلير متمسك بالموقف الذي اتخذه في حرب لبنان ولديه علاقات جيدة باسرائيل وامريكا وبالقيادة العرب، ولاشهر والاسباع المقبلة ستبقي فعالية دوره وقدرته على اطلاق الحوار بين

كما سئل عن سبب تصريح بلير في مقابلة تلفزيونية مع صحافيين اسرائيليين فقال: «قد صدح بالدعوة السريعة لوقف اطلاق النار في لبنان يتم التوصل الى حل والاتفاق برضي جميع الاطراف، ثم استطراد بلير قائلا بان وقف اطلاق النار السريع لم يكن ليوقف اسرائيل حذب الله، ولم يتطرق الى قتال اسرائيل العقودية المدمرة التي استخدمت فقال: «ان حذب الله بدأ اللامتح للقيام بالمبادرات هو والان وبالتالي استخدمت في الواقع لوقف الحزب الله التسعينات تجاه سورية والتي ساهمت بالخراب ايجامبيا قال: «نحن لا ننظر مواقفة امريكا للقيام بان مبادرة تجاه سورية او غيرها بل نفضل ما هو صحيح».

وفي اللقاء الصحافي مع الوزير هاولز ومعاونه تم التطرق الى اتفاقية ضبط التجارة الاسلحة في العالم التي أكد هاولز المسؤول في «وزارة التنمية الدولية» غاري توماس ان الهدف منها منع تجار الاسلحة من بيع اسلحتهم لجموعات وميليشيات في افريقيا واسيا ومناطق اخرى تساهم في منع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في هذه البلدان عبر تشجيع السكان على الحروب الالهية. وفي بعض الاحيان القيام بتوقيها.

الجوانب المتنازعة، وعلينا ان نبدأ من مكان مسا، وحوادث الوزراء البريطاني سيستمر في مراقبته لتحقيق ذلك وهو يركز على تحقيق النتائج وسيستخدم علاقته الجيدة باسرائيل وامريكا من اجل هذا الغرض».

وعما اذا كان الحماس الدولي للسلام يأتي الان بعد فشل اسرائيل في حلها برضيها في فلسطين ولبنان، قال انه لا يعلق على هذا الموضوع، ولكنه يعتقد بان الوقت الملائم للقيام بالمبادرات هو والان وبالتالي استخدمت في الواقع لوقف الحزب الله التسعينات تجاه سورية والتي ساهمت بالخراب ايجامبيا قال: «نحن لا ننظر مواقفة امريكا للقيام بان مبادرة تجاه سورية او غيرها بل نفضل ما هو صحيح».

وفي اللقاء الصحافي مع الوزير هاولز ومعاونه تم التطرق الى اتفاقية ضبط التجارة الاسلحة في العالم التي أكد هاولز المسؤول في «وزارة التنمية الدولية» غاري توماس ان الهدف منها منع تجار الاسلحة من بيع اسلحتهم لجموعات وميليشيات في افريقيا واسيا ومناطق اخرى تساهم في منع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي في هذه البلدان عبر تشجيع السكان على الحروب الالهية. وفي بعض الاحيان القيام بتوقيها.

# معاريف: استقالة حالوتس بانت مسألة وقت فقط شعبة الاستخبارات العسكرية: اسرائيل ستخوض حربا في السنة القادمة ضد سورية وحزب الله

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

في اشارة اخرى الى تقاعف الأزمة في قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي قاطع رئيس هيئة الاركان العامة الجنرال دان حالوتس، مؤتمر هرتسليا لبحث شؤون الارهاب، كما امر جميع الضباط الذين تمت دعوتهم الى المؤتمر بعدم حضوره، خشية تعرضهم الى اسئلة محرجة من قبل الجمهور.

وقال المحلل العسكري لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الخميس فيليبس فريش، ان التسونامي بدأ يعصف بقيادة الجيش الاسرائيلي وان استقالة حالوتس او اقالته من منصبه بانت مسألة ايام او بلاكثر اسابيع، لافتا الى انه فقد السيطرة على الجيش، ولم يتمكن منذ انتهاء الحرب باعادة ثقة الضباط به وبقيادته.

وفيما يبدو انه مواصلة لوضع اسرائيل في موقع ضحية الارهاب، اقال رئيس شعبة العمليات في الجيش الاسرائيلي، ساساها، يساريل زيف، انه لا يرى اي حل سياسي واقعي في المستقبل القريب، وازضاف: نحن امام موجة جديدة من الازهاب، سيأخذها الانتحاريون دورا جديا، على حد قوله.

وعرض زيف، في المؤتمر الدولي المنعقد حول الازهاب في مركز بين الجالات في هرتسليا قرب تل ابيب، نتائج ما اسماه العمليات الازهابية في اسرائيل منذ العام 2000، وبحسبه فان العمليات الانتحارية تشكل 1 % من مجمل العمليات، الا انها وقعت أكثر من 50 % من القتلى.

واضاف في سياق حديثه، كما افادت (معاريف) الاسرائيلية، كان عدد القتلى الاكبر هو في شهر آذار (مارس) الاسود في العام 2002، حيث سقط 130 قتيلاً، في 13 عملية، كان على رأسها عملية قتل بارك في נתانيا ليلة عيد الفصح لدى اليهود، وتابع قائلا لقد تمسكت المنظمات الازهابية بالعمليات الانتحارية كسلاح استراتيجي.

وتابع ان التهدة ادت الى وقف العمليات الانتحارية، بينما تواصلت العمليات الاخرى مثل عمليات اطلاق النار على وسائل النقل في شوارع الضفة الغربية، او على الجيش الاسرائيلي. وقال زيف انه بعد الحرب على لبنان، فان الفصائل سوف تسعى الى الحصول على وسائل قتالية صاروخية، ستؤثرها تأثيرها الذي خلفه حزب الله على الاسرائيليين، وازضاف ان نقل الاسلحة سيتم عن طريق الحدود بين غزة ومصر، وخذرن من ان الاسرائيليين سيرون الكثير من الصواريخ.

واضافت الصحيفة الاسرائيلية، انه قد شارك في المؤتمر ذوو مناصب رفيعة من مختلف ارجاء العالم، كما تحدث في المؤتمر عدد من كبار الضباط من عمولا في جيش الاحتلال الامريكي في العراق، وكذلك ضباط من الهند وبريطانيا.

وتجدر الاشارة الى انه من الواضح ان اسرائيل تواصل لعب دور ضحية الازهاب، وخاصة وان الحديث يجري في اطار مؤتمر دولي.

كما تجدر الاشارة الى ان اوري ساغي، رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش سابقا، كان قد صرح في المؤتمر ان الله استعد للمواجهات مع اسرائيل، في حين بذلت اسرائيل كل ما في وسعها لتجنب الحرب التي لم تكن مستعدة لها، على حد قوله.

في سياق ذي صلة، قالت الصحيفة الاسرائيلية ان شعبة الاستخبارات العسكرية قدمت للمستوطنين الامني والسياسي في اسرائيل تقديراتها للعام المقبل 2007، جاء فيها ان السنة القادمة ستخوض اسرائيل حربا في الشمال ضد حزب الله، وايضا ضد سورية، التي تقوم وحق تقديرات الاستخبارات الاسرائيلية بالاستعداد للمعركة، وانها بدأت عمليا بتجنيد ما اسمته الخاليا الاستراتيجية الى نمط منظمة حزب الله اللبنانية لتبدأ بمهاجمة المستعمرات الاسرائيلية في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة.

## الجيش اللبناني يواصل انتشاره في الجنوب الامم المتحدة طلبت من اسرائيل ازالة شريط غير قانوني قرب الحدود مع لبنان

(شمال لبنان) ثم عادت وغادرت الاجواء عند الساعة 12,40 باتجاه الأراضي المحتلة».

وسبق للبنان ان احتج مرارا امام الامم المتحدة على الخرق الاسرائيلي لسيادته الوطنية.

الى ذلك والى الجيش اللبناني اسد الخميس انتشاره في بلدات القطاع الاوسط في جنوب لبنان بعد انسحاب اسرائيل منها، ودخل قريبي حولا ومركبا اسرائيلية، بحسب ما افاد مصدر عسكري لبناني، وانتشرت ثلاث كتائب من الجيش اللبناني تبنت 350 عنصرا معززين بالذبابات في بلدات حولا ومركبا والعديسة والقطرعة والطيبة وحديشيتا وعلمان والشويرة.

ولم يبق الا بلدتين في القطاع الاوسط لم ينتشر فيها الجيش اللبناني حتى الان هما كفر كلا ودير ميهاس.

وانسحب الجيش الاسرائيلي الثلاثاء من القطاع الشرقي في جنوب لبنان بكامله ولا يزال يحتل موقعين في القطاع الغربي من المنطقة الحدودية هما علمان ومنطقة مروحين.

وكانت اسرائيل اعلنت انها ستسحب من لبنان حين يبلغ عدد القوة الدولية المعززة اربعة خمسة ائلف عنصرا واحتلت القوات الاسرائيلية مناطق واسعة من جنوب لبنان خلال النزاع المسلح مع حزب الله بين 12 تموز (يوليو) و14 اب (اغسطس).

والاسبانية، ستتحذ على التوالي من بلدات بنت جبيل وجوبا والطيبة مقار عامة لها.

وتعتبر بنت جبيل محلرا لاجل الامة الشيعي وتبعد 25 كلم جنوب شرق مدينة صور وشهدت مواجهات عنيفة خلال الهجوم الاسرائيلي بين تموز (يوليو) واب (اغسطس).

وجوبا والطيبة بلدتان شيعيتان، تبعد الاولى بحوالي 12 كلم شرق صور والثانية حوالي 30 كلم الى اتجاه نفسه، ونص القرار الدولي 1701 الصادر في 11 اب (اغسطس) على تعزيز القوة الدولية في جنوب لبنان ورفع عديدها الى 15 الف عنصرا.

ومن جهة اخرى خرقت 12 طائرة حربية اسرائيلية اسد الخميس الاجواء اللبنانية لمدة 40 دقيقة قبل ان تعود الى اسرائيل.

واتهم الجيش اللبناني اسرائيل بالعدوانية تجاهها في بيان «تماديا في انتهاك العدو الاسرائيلي للقرار 1701، خرقت 12 طائرة حربية اسرائيلية معادية الاجواء اللبنانية عند الساعة 12,00 من ظهر امس، (بالتوقيت المحلي) مسلح مع حزب الله بين 12 تموز (يوليو) و14 اب (اغسطس).

## على هامش انعقاد الامانة العامة للجمعية في بروكسل خادم: جبهة الخلاص ستركز على العمل داخل سورية لتسريع عملية التغيير

بروكسل - من يسام علوني:

اعن نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام امس الخميس ان جبهة الخلاص المعارضة التي اسسها مع المراف العام لاجتماع الاخوان المسلمين في سورية على صدر المجلس الوطني ومعارضين آخرين ستركز على العمل داخل سورية في المرحلة المقبلة من اجل تسريع عملية التغيير.

وقال خدام في مقابلة مع يوتياتيد برس انترناشيونال على هامش الاجتماع الامانة العامة للجمعية في العاصمة الليجكية بروكسل «ان نشاط الجمعية تركز حتى الآن على العمل خارج سورية مع القيام بالاتصالات في الداخل غير ان العمل سيبتذل في المرحلة المقبلة من اجل تسريع عملية التغيير. لكنه رفض اعطاء اي تفاصيل حول الطرق والوسائل التي ستستخدمها الجمعية للتواصل مع الدواخل السوري «الاسباب امنية».

ونفى ان تكون اي جهة عربية اتصلت بالجمعية في اعقاب خطاب الرئيس بشار الاسد التاريخي الماضي والذي حمل فيه على بعض القيادات العربية بسبب انتقادها لحزب الله في الواجهة الاخرية من اسرائيل في لبنان، وقال «في الواقع لم يجرى اي اتصال بيننا وبين اي جهة عربية ولكن هذا لا يعني عدم وجود علاقات كثيرة مشتركة مع الدول العربية».

واضاف «نحن في جبهة الخلاص نؤمن ان سورية معزولة على المستوى العربي الا ان بسبب سياسة (الرئيس السوري بشار) الاسد المتهورة وهجومه على الدول العربية وقطع صلات سورية معها».

واعتبر خدام الذي اعلن انتشاقه عن النظام في الثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) لماضي «ان من الطبيعي ان تلتقي في وجهاتنا حول التضامن العربي مع اشقائنا في الحكومات العربية»، وشدد على ان «الوضع العربي كله في جهة والنظام في سورية بجهة ثانية وان هناك تقاطعا في المواقف بين جبهة الخلاص الوطني وبين الموقف العربي العام حول خطوة تمزيق الوضع العربي وحول خطوة اخراج سورية من الدائرة العربية».

واستعد خدام الذي اتهمه مجلس الشعب السوري (البرلمان) بعد انتشاقه بالحياتية العظمى امتكانية ان يتمكن النظام السوري من اصلاح الخلل الذي طرأ على علاقته العربية وخاصة مع السعودية، مضيفا «ان بشار الاسد قطع نقطة العودة وحسم امره واخرج نفسه من الدائرة العربية ووضعها في الدائرة الازهابية».

واشار الى ان الرئيس الاسد يعتقد ان الدول العربية غير قادرة على حمايته ويرى انه اذا اصبح حلقة في استراتيجية ايران فان الاخيرة يمكن ان توفر له الحماية التي يريد، وعلى الاقل ان اضطر لركوب طائرة هو وعائلته الى مكان يتاوى فلن يجد ماوى يقيه وضخماً مزاحا كالحصن الابرائي».

وتعليقا على غياب الرئيس السوري عن قمة دول حركة عدم الانحياز في كوبا، قال خدام «ان بشار الاسد لا يتنام وهو في غاية اللقن من الوضع الداخلي ويخاف ان غاب ان لا يعود».

واضاف «انا متأكد والمعلم جيدا ان بشار لا يتنام، وينتقل من السوري الى الكويت الى المغرب الى السرير، وقرر عدم الذهاب الى كوبا بعد ان استعرض الوضع الداخلي ووجد انه خطير فكف

وزير خارجيته وليد العلم بحضور المحكمة». ورافق ما زال الامور لم تصل الى مرحلة الصراع على السلطة في سورية، زعم «ان هناك قلقا لدى بشار من بعض اطراف العائلة ويشكل خاص من قبل صهروه اللواء اصف حبيب (رئيس شعبة المخابرات العسكرية) التي كرتت بعض وسائل الاعلام مؤخرا يمثل البديل المحتل، وقد ترسخ هذا الامر في ذهن (الرئيس) بشار واطيح اصف هاجسه ما دفعه الى تجديد عمليا وتغيير الضباط القريبين منه من احد من صلاحياته في الفترة الاخيرة فيما يعتمد الان على معاون اصف وليس على اصف نفسه».

وفي وقت لاحق، اشاد خدام اللواء اصف شوكت، ووصفه بأنه ضابط شجاع ونكي وسخف، ومن أبرز ضباط الامن في سورية وله علاقات خارجية قوية لانه كان يسبق بين جهاز المخابرات العسكرية السورية واجهزة المخابرات الغربية وتحديدا في الولايات المتحدة والولايات المتحدة والولايات المتحدة، وما اذا كان اصف شوكت مؤهلا لخلافة الرئيس السوري، اجاب خدام «البلد غير مؤهلة لأي شخص يحافظ على هذا النظام، لكن ما ذكرته عن اصف يمثل رأيي في هذا الرجل».

وعن وضع الجولان المحتل، اعتبر ان قرار التصديق ليس بجديد، وانه اتخذ بعدما انفضت الترشحات مع مصر وتصاعد التوتر مع العراق، وقال «الاتحاد السوفياتي يساعد في اطار تحديد من دون او ليس في اطار ان تتكهن عن تحرير الارض الحزب، بل تعد المساعدة السوفياتية اذ كان كافية ايضا لدخول سوريا، واستنادا الى ذلك كان قرار التهدة على الجولان قرارا استراتيجيا».

وتابع «اما اسباب عدم وجود مقاومة في الجولان، فتعود الى ان الرئيس الراحل حافظ الاسد كان اعطى تعليمات مشددة لاجهزة الامن العسكرية والقوات المسلحة بمنع اي تسلل الى الجولان للقيام بأي عمل رغم ان اتفاقية فصل القوات لا تحرم ذلك، لانه كان يعتقد في كل الحسابات ان ردة الافاق الالهية لا تقوى سورية على تحملها ولا تمكن الرد عليها بائثل ولذلك جمد هذا الموضوع».

واشار الى الهجوم الذي تعرضت له السفارة الامريكية في دمشق، وقال خدام «ليس لدي معطيات عن ذلك، لكن هناك من يرى ان العملية مرتبة من قبل اجهزة الامن استنادا الى حقيقة ان المنطقة التي وقع فيها الحادث منطقة امنية محمية مائة بالمائة يعني النقلة ان منذ قيام تكون خاضعة للرقابة، فبعد تدخل سيارات مفخخة الى هذه المنطقة بدون نمر وهناك القوات لا واقف الا الاف من عناصر امنيا منتشرون فيها حول بيت الرئيس وامام القصر الجمهوري والسفارات ومنزل بيوت بعض المسؤولين، وهذه وجهة نظر قد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة».

واضاف هناك وجهة نظر اخرى ان العملية ارامية، فان كانت ارامية فعلا فان هذا يعني ان نظام بشار الاسد بفساده واستبداده ويرفض تقديم اصلاحات في البلاد واستمراره في الانغلاق وبالسلطة على الناس امام حائط معلق ما دفعهم الى الاحتياط وبالتالي الى التطرف».

وخذرن من ان الخطر الذي يهدد سورية الآن ليس في سقوط النظام الذي يروج بان سورية ستتحول الى عراق جديد ان سقوطه، لكن هذا الكلام غير صحيح، لان الوضع في سورية يمكن ان يصبح كما في العراق ان استمر هذا النظام لا استمره هو الذي سيؤدي الى التطرف».